الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهرن – 2 –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الديمغرافيا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الديمغرافيا حول:

الهجرة الداخلية في ولاية وهران

تحليل نتائج تعدادي 1998 و2008.

من إعداد الطالبة:

بقي شهيناز

تحت إشراف:

أ/ بودية ليلى

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
لقبج حمزة	أستاذ مساعد أ	جامعة وهران –2–	رئيس اللجنة
بودية ليلى	أستاذة محاضرة ب	جامعة وهران –2–	مقرر
فضيل يسعد فايز	أستاذة التعليم العالي	جامعة وهران –2–	مناقشة

2021-2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهرن – 2 –

كلية العلوم الاجتماعية

قسم الديمغرافيا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الديمغرافيا حول:

الهجرة الداخلية في ولاية وهران
تحليل نتائج تعدادي 1998 و2008.

من إعداد الطالبة:

- بقي شهيناز

تحت إشراف:

أ/ بودية ليلى

2021-2020

أتوجه بالحمد والشكر إلى الله عز وجل الذي أنار لي الدرب على نعمه وفضله وأمدني بالصبر والإرادة.

وأيضا أتقدم بالشكر الجزيل إلى من بهما أكبر وعليهما أعتمد والديا أدامهما الله إلي وإلى الأستاذة المشرفة

" بودية ليلى " التي ساعدتني كثيرا في إعداد هذا العمل المتواضع بإرشاداتها وتوجيهاتها القيمة وإلى جميع أساتذة شعبة الديمغرافيا على ما قدموه لنا عبر كل هذه السنوات وكل من ساهم في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد.

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

الشكر

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

المقدمة العامة.....1-9

الفصل الأول: الحركة السكانية في الجزائر

تمهيد.....11

1.النمو السكاني في الجزائر.....12

2.الأهرام السكانية.....15

3.الولادات.....17

4.الخصوبة.....19

1.4المؤشر التركيبي للخصوبة ISF.....20

2.4تطور معدل الخصوبة العامة في الجزائر.....21

5.الوفيات.....21

6.التركيبة السكانية.....22

1.6التركيب النوعي.....22

2.6التركيب العمري للسكان.....23

الخلاصة.....26

الفصل الثاني: حركة الهجرة في ولاية وهران

تمهيد.....28

1.طرق قياس الهجرة الداخلية.....29

1.1 طرق مباشرة.....29

2.1طرق غير مباشرة.....29

2.حجم الهجرة الداخلية واتجاهاتها في ولاية وهران.....31

1.2الهجرة الكلية.....31

3.تحديد مستوى الجذب والطرد.....33

1.3 مناطق الطرد لولاية وهران.....33

2.3 مناطق الجذب لولاية وهران.....34

4.خصائص المهاجرين الوافدين لولاية وهران (2008/1998).....36

1.4 حسب الجنس.....36

2.4 حسب المستوى التعليمي.....37

3.4 حسب الحالة الاجتماعية.....38

5. خصائص المهاجرين المغادرين من ولاية وهران (2008/1998).....39

1.5 حسب الجنس.....39

2.5 حسب المستوى التعليمي.....40

3.5 حسب الحالة الاجتماعية.....41

خلاصة.....42

الخاتمة العامة.....44

المراجع.....47

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	تطور سكان في الجزائر ما بين 1987-2008	13
02	تطور عدد السكان الجزائر من 1901 إلى 2015	13
03	تطور عدد السكان الجزائر خلال الفترة 1990 -2017	14
04	تطور معدلات الخام للمواليد في الجزائر ما بين 1990-2017	17
05	توزيع سكان الجزائر حسب السن والجنس تبعا للفئات العمرية الكبرى	24
06	يمثل الهجرة الداخلية في ولاية وهران في تعدادي 1998-2008	31
07	معدل الهجرة الوافدة والمغادرة للفترة 1998-2008 في ولاية وهران	32
08	يمثل بعض مؤشرات الهجرة الداخلية لولاية وهران	32
09	مناطق الطرد لولاية وهران	33
10	مناطق الجذب لولاية وهران	34
11	يمثل العلاقة بين المسافة وحجم الهجرة الوافدة إلى ولاية وهران من بعض الولايات حسب تعداد 2008.	35
12	خصائص المهاجرين الوافدين لولاية وهران حسب الجنس	36
13	خصائص المهاجرين الوافدين لولاية وهران حسب المستوى التعليمي	37
14	خصائص المهاجرين الوافدين لولاية وهران حسب الحالة الاجتماعية	38
15	خصائص المهاجرين المغادرين لولاية وهران حسب الجنس	39
16	خصائص المهاجرين المغادرين لولاية وهران حسب المستوى التعليمي	40
17	خصائص المهاجرين المغادرين لولاية وهران حسب الحالة الاجتماعية	41

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	أعمدة بيانية تمثل تطور عدد السكان الجزائر من 1901إلى 2015	14
02	أهرمات سكان الجزائر 1987 -2017	15
03	منحنى بياني يمثل تطور المؤشر التركيبي للخصوبة خلال (1990-2017)	19
04	منحنى بياني يمثل تطور التركيبي للخصوبة خلال (1990-2017)	20
05	منحنى بياني يمثل تطور معدل الخصوبة العامة في الجزائر خلال (1990-2017)	21
06	منحنى بياني يمثل تطور معدل الوفيات الخام في الجزائر ما بين (1990-2017)	22
07	أعمدة بيانية تمثل نسبة السكان للفئات العمرية الكبرى لتعدادات 1987-1998-2008 وتقدير سنة 2007	24
08	أعمدة بيانية تمثل خصائص المهاجرين الوافدين لولاية وهران حسب الجنس	36
09	أعمدة بيانية تمثل خصائص المهاجرين الوافدين لولاية وهران حسب مستوى التعليمي	37
10	أعمدة بيانية تمثل خصائص المهاجرين الوافدين لولاية وهران حسب الحالة الاجتماعية	38
11	أعمدة بيانية تمثل خصائص المهاجرين المغادرين لولاية وهران حسب الجنس	39
12	أعمدة بيانية تمثل خصائص المهاجرين المغادرين لولاية وهران حسب مستوى التعليمي	40
13	أعمدة بيانية تمثل خصائص المهاجرين المغادرين لولاية وهران حسب الحالة الاجتماعية	41

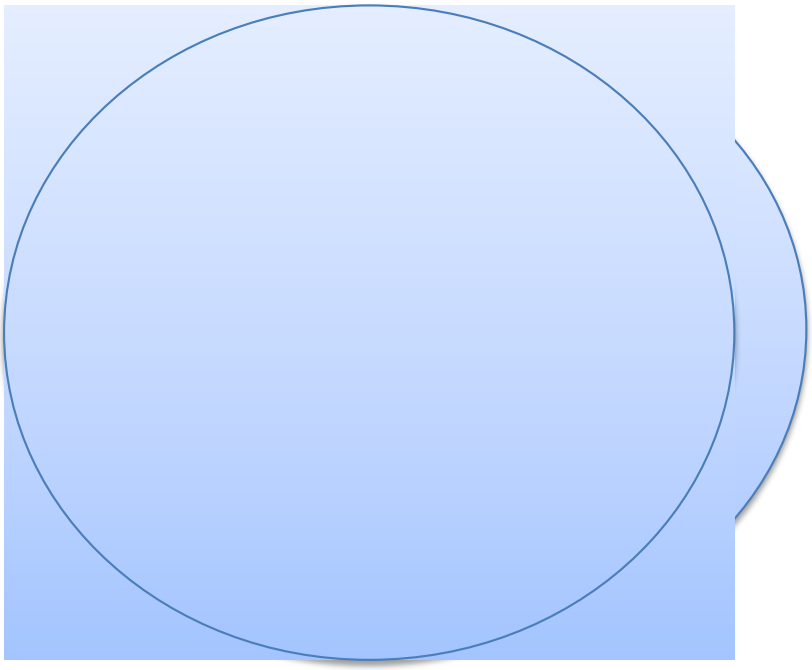

المقدمة العامة

الهجرة من الظواهر الأساسية للنمو السكاني وتؤثر تأثيرا كبيرا على زيادة السكانية بالمناطق المرسلة والمناطق المستقبلة، كما تؤثر في خصائص السكان الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

لقد عرف المجتمع الجزائري ظاهرة الهجرة مند القديم، وما تزال حتى الأن تشكل متغيرا أساسيا في بنائه الاجتماعي وفي العلاقة بين حواضره وأريافه، في إطار الهجرة الخارجية فأن الهجرة باتجاه فرنسا وأوروبا إبان الحقبة الاستعمارية شكلت الواقع الأكثر ظهورا ومرارة. أما على مستوى الهجرة الداخلية الريفية فلعلى أولى المحطات هي تلك الموجات الهجرية التي شهدها الريف الجزائري إبان الحقبة الاستعمارية أيضا.

والتي كانت باتجاه مزارع المعمرين الأوروبيين وباتجاه المدن بحثا عن لقمة العيش بفعل سياسات الاستيلاء على الأراضي التي مارسها الاستعمار الفرنسي، ثم كانت المحطة الثانية غداة الاستقلال تحت تأثير مخلفات الاستعمار لتتواصل بعد ذلك، ولكن بوتائر أقل نتيجة السياسات التنموية المنتهكة اتجاه العالمين الريفي والحضري، ولعل المحطة الثالثة تلك التي شهدها المجتمع الجزائري خلال العشريتين الأخيرتين بفعل التحولات المجتمعية الجديدة.

أهمية الدراسة

تعد ظاهرة الهجرة الداخلية في الجزائر عموما وولاية وهران خصوصا كمنطقة حضرية كبرى ومن الظواهر الديمغرافية المهمة للدراسة، لأنها ترتكز على عدة عوامل اقتصادية واجتماعية من جهة، وتؤدي إلى تغيرات كثيرة سواء في التركيب العمري والنوعي للسكان وفي البنية الهيكلية الاقتصادية الاجتماعية للمجتمع ككل من جهة ثانية، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أهمية تيارات الهجرة الداخلية في الولاية لما تؤديه من دور مهم في عملية تحقيق التنمية الاقتصادية الاجتماعية و في إعادة توازن التركيب الإقليمي للسكان اللذين يتأثران

إلى حد ما بالعديد من العوامل و المتغيرات و لا سيما الديمغرافية منها كالهجرة الداخلية و تعريف بأهم الخصائص المهاجرين الوافدين و الخارجين من و إلى الولاية .

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع الهجرة الداخلية وتناولته من زوايا مختلفة، وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية، وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تما للاستفادة منها مع الإشارة إلى أبرز ملامحها مع تقدير تعليق عليها يتضمن جوانب الاتفاق والاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية.

ونود أن نشير إلى أن الدراسات التي سوف يتم استعراضها تناولت موضوع الهجرة حسب معطيات الفترة الزمنية 1998 و2008، وشملت جملة من ولايات الجزائر مما يشير إلى تنوعها الزمني والجغرافي، وقد اعتمدت هذه الدراسة على بعض الدراسات العربية التي أنجزت في الجزائر وتناولت دراستنا في بعض المحاور وهي:

1. أطروحة الدكتوراه الموسومة ب "دراسة في تحليل المحددات السوسيو اقتصادية المرتبطة بالهجرة

الداخلية سنة 2020 " لدكتورة قليل هجيره بحيث هدفت إلى وصف الهجرة الداخلية في الجزائر ومعرفة المناطق الجاذبة والطاردة للسكان وأيضا التعرف على خصائصهم ومحاولة تقدير حجم الهجرة الداخلية في الوطن وضبط المحددات السوسيو اقتصادية

2. أطروحة الدكتوراه الموسومة ب "تقدير الهجرة الداخلية في الجزائر سنة 2019 «لدكتورة سهام عبد

العزيز والتي هدفت إلى محاولة معرفة تطور الهجرة الداخلية في الجزائر استنادا إلى معطيات تعدادات 1987 و1998 و2008 تمثل البحث بطريقة التقنيات الغير المباشرة وبكيفية نقدية بمعطيات التعدادات المدروسة

وكان من أبرز نتائجها تقديم أهم الطرق الديمغرافية لتقديرات غير المباشرة خاصة ما تعلق منها بتركيبة السكانية حسب الجنس والعمر والتحضر والهجرة ثم الإشارة إلى التقنية الموجودة في أوراق تحليل السكان وفي أدوات التقدير الديمغرافي.

3. ندوة مناقشة حول الهجرة الداخلية والتنمية الريفية سنة 1988 لدكتور محمد السويدي والتي هدفت إلى معرفة العوامل الطاردة للسكان في الريف في الفترة الاستعمارية ومرحلة بعد الاستقلال والعوامل الجاذبة في الوسط الحضري و كانت نتائج هده الدراسة بين مختلف من الفترات من أهمها فترة 1962-1966 حيث شهدت هجرة ريفية كثيفة لأنها ارتبطت بنزوح جماعي للأوروبيين اتجاه فرنسا سنة 1962 و كانت مسببة فراغ سكاني في المدن الكبرى و منه أدى إلى حدوث فجوى في مختلف الأنشطة الاقتصادية و الإدارية و أيضا الفترة الواقعة بين عامي 1966-1973 مما حدث انخفاض نسبي في الهجرة الريفية حيث بلغت حوالي 130الف سنويا بعدما قدرت 150 الف سنويا في الفترات السابقة.
4. الهجرة الداخلية في الجزائر معاينة نقدية للإحصائيات 1987 و1998 و2008 للباحثة نعيمة أطالب 2014 بحيث سلطت الضوء على الأسس المنهجية التي قامت عليها معطيات الهجرة من جهة وبينت الاختلافات التقنية من جهة أخرى ومدى براعة نوعية بيانات التعدادات وجودتها كما اعتمدت الباحثة على المعاينة النقدية لدراسة إحصائيات الهجرة الداخلية بالجزائر فتمثل ذلك على المنظومة بما فيها التعدادات كمصدر حصري لدراسة الظاهرة على بعد أكثر من خمسة سنوات بعد استقلالها.

أ) أوجه الاتفاق بين الدراسات السابقة

اتفقت الدراسات السابقة على هدف مشترك هو تقدير الهجرة الداخلية في الجزائر باستثناء دراسة ندوة مناقشة حول الهجرة الداخلية والتنمية الريفية سنة 1988 لدكتور محمد السويدي حيث تناولت الأسباب التي اهتمت على استقرار سكان الريف وتناول الهجرة الداخلية في الوسط البدوي.

- اتفقت الدراسات السابقة في منهجية تحليل المعطيات المتعلقة بالهجرة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

ب) أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة

اختلفت دراسة أطروحة الدكتوراه الموسومة ب "دراسة في تحليل المحددات السوسيو اقتصادية المرتبطة بالهجرة الداخلية سنة 2020 " لدكتورة قليل هجيره عن بقية الدراسات في احتوائها على الجانب التحليلي وضبط المحددات السسيو اقتصادية للمهاجرين.

اختلفت الدراسات فيما بينها من ناحية طريقة عرض النتائج منها مكان نظري بكثرة ومنها ما كان الجزء الأكبر هو الجانب التطبيقي.

ت) الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية

من خلال استعراض أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة نشير أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيسي وهدفها العام إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب، تمثل لفجوة العلمية التي تعالجها هذه الدراسة وهي:

تضمنت هذه الدراسة ظاهرة الهجرة الداخلية كأحد الظواهر الأساسية في زيادة النمو السكاني مما يولد الضغط على ولاية وهران.

تناولت الدراسة الجانب النظري لتحديد المشكلة البحثية والجانب التطبيقي لتحليل النتائج حركة الهجرة في الولاية.

إشكالية الدراسة:

تعتبر الهجرة والزيادة الطبيعية المصدريين الأساسيين لتغيير حجم السكان، والهجرة عامل مؤثر ليس فقط في نمو السكان بل وفي خصائصهم الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية أيضا، وقد يكون هدا التأثير سلبا أو إيجابا على مناطق الطرد أو الجذب للمهاجرين، وقد يجمع بين الخاصيتين معا.

والهجرة ظاهرة جغرافية تعكس رغبة الإنسان في الانتقال من مكان يصعب العيش فيه إلى مكان آخر يعتقد انه الأفضل، وحين يهاجر الإنسان فانه لا يبحث عن منطقة ذات كثافة سكانية عالية أو منخفضة وإنما عن مناطق الثروة والغنى والرخاء، وبالتالي فالهجرات تتحرك من مناطق الدخل المنخفض إلى مناطق الدخل المرتفع، ولاية وهران كولاية ساحلية وحضرية كبرى ارتأينا في هذه الدراسة معرفة حجم الهجرة من وإلى هذه الولاية ودور الهجرة في حركة السكانية للولاية ومن هنا تبلورت إشكالية الدراسة في السؤال رئيسي التالي:

ما طبيعة الهجرة الداخلية التي تشهدها الولاية؟

ولأسئلة فرعية التالية:

- ما نوع الهجرة الداخلية التي تشهدها الولاية؟
- ماهي الولايات الوافدة للولاية؟
- ماهي أسباب الهجرة الداخلية للولاية وخصائص المهاجرين اليها؟

أهداف الدراسة:

الهجرة الداخلية الظاهرة الأكثر صعوبة من حيث التحليل لما تعانيه من الناحية المنهجية من غموض المفاهيم وتعدد المصطلحات وعدم دقة طرق القياس، أما من الناحية التقنية تتصادم ظاهرة الهجرة مع عدم إجبارية

تسجيل حوادثها وصعوبة تحديد حركة أفرادها، هدا التصادم يفرز بيانات قليلة وناقصة في معظم الحالات غير أن أهمية الهجرة الداخلية ومتابعتها تعد حتمية نظرا لتأثيرها البالغ على السكان وتوزيعهم الجغرافي ومنه ما نصبوا إليه من خلال دراستنا الحالية هو:

- ✓ أسباب الهجرة الداخلية في الجزائر بشكل عام.
- ✓ دراسة نوع ناتج الهجرة في الولاية.
- ✓ دراسة التركيب العمري والنوعي والخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمهاجرين إلى ولاية وهران
- ✓ اقتراح مجموعة من الأفكار والقرارات التي يمكن أن تساهم في حل بعض المشاكل المتعلقة بالهجرة الداخلية.

منهج الدراسة:

اعتمدنا في هده الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل البيانات للهجرة الداخلية لولاية وهران، وذلك من خلال محاولة إعطاء تفسير لها اعتماد على القراءة الوصفية للجداول الإحصائية، كما استعملنا **المنهج الإحصائي** وذلك لتفسير البيانات الإحصائية المعلقة في الجداول حيث يمكننا كشف فعالية العوامل المختلفة حتى نسهل كيفية فهم الجوانب وتطور الحياة الاجتماعية.

لذلك قمنا بأخذ المعطيات الإحصائية من خلال عدة مصادر ودراسة مدققة لهذه الإحصائيات وتحويلها إلى نسب مما يمكننا بإعطاء تفسير موضوعي للجداول.

صعوبات الدراسة:

في محاولة إتمام هذه الدراسة اعترضتنا جملة من الصعوبات ندكر منها:

- ✓ عدم توفر السجلات لرصد تحركات السكان ولإحصاءات دقيقة للهجرة.

- ✓ نقص كبير في بيانات توزيع المهاجرين حسب النشاط الاقتصادي.
- ✓ عملية التعداد لا تركز بشكل كبير على الهجرة بل تعطي بيانات قليلة وغير كافية لدراسة ظاهرة

الهجرة رغم دورها الأساسي في التحولات الديموغرافية، رغم مجمل الصعوبات استطعنا الإلمام بنقاط الأساسية للموضوع ودراسته مما يجيب عن فرضيات المطروحة.

تحديد مفاهيم الدراسة:

1. **الهجرة:** هي انتقال الفرد أو الجماعة من مكان إلى أخر مستند إلى قرار متخذ تحت تأثير واحد أو أكثر من العوامل المؤدية إليها، الهجرة مهما كان نوعها وتيارها تتوقف وبشكل عام على مجموعة من عوامل الدفع أو الجذب التي يمكن تحديدها فيما يأتي:

عوامل اقتصادية: مثل الدخل أو المهنة ومصدر كسب الرزق أو بالفقر والحرمان وعدم وجود مشاريع أو أملاك يستطيع الفرد أن يحصل بواسطتها على مقوما ت العيش الذي يطمح إليه.

عوامل الديمغرافية: كالعمر والنوع وأيضا العرق وحجم العدالة، الأسرة وتركيبيها.

عوامل الاجتماعية: كالارتقاء الاجتماعي وتسلط الأهل وانعدام العدالة الاجتماعية.

عوامل الجغرافية: أي المساحة، أو الامتداد الجغرافي الذي يفصل بين منطقة المهاجر والمنطقة المهاجر إليها.

عوامل شخصية: كالطموح الفردي ولارتقاء بالذات الإنسانية.

2. **الهجرة الداخلية:** هي التنقل داخل البلد نفسه وهي عكس الهجرة الدولية، نظرا لان الموضوع الذي

يدور حوله بحثنا هو الهجرة الداخلية فإننا نريد أن نوضح أولا الفرق بين الهجرة الداخلية والهجرة الخارجية كمنطقة انطلاق لبحث أسباب الهجرة الداخلية التي بدورها تثبت أوجه التباين بين هدين النوعين للهجرة من حيث الدوافع ولآثار الناجمة عنها، ويمكن إيجازها بالنقاط الثلاث الآتية:

- الهجرة الداخلية اقل تكلفة من الهجرة الخارجية بحكم أن الحركة تتم لمسافة قصيرة وضمن البلد الواحد وتدفع تكاليفها بوحدات النقد المحلي.
- الهجرة الداخلية لا تحتاج إلى إجراءات مغادرة ودخول التي هي حركة من بلد إلى آخر.

أما في اللغة الفرنسية فتقسم الهجرة لغة إلى لفظين:

اللفظ الأول Immigré

وهو الشخص الذي يدخل إلى إقليم الدولة المستقبلة مهاجرا أو وافدا وينطبق نفس المعنى على اللفظين Migrant/**Immigré**

اللفظ الثاني Émigré

وهو الشخص الذي يغادر إقليم بلده مهاجرا إلى بلد أخر (Abdel Fatteh Mourad. Dictionnaire des termes guridique ET comerciaux.2éme parties.pp944-945)

ويعطي قاموس الجديد ويبتسر ثلاثة معاني للفعل هاجر وهي:

- الانتقال من مكان إلى أخر خاصة من دولة أو إقليم أو محل سكن أو إقامة إلى مكان أخر بغرض الإقامة فيه.
- الانتقال بصفة دورية من إقليم إلى أخر.

3. **المواليد:** مجموع الولادات الحية في السنة التقويمية والولادة الحية تعني عندما يظهر عل الطفل دليل الحياة، مثل التنفس أو القلب النابض.

4. **الوفيات:** إذا كانت الولادات هي العنصر الأهم ولإيجابي في نمو السكان وتمثل الطرف الأول في معدل الزيادة الطبيعية، فإن الوفيات هي العنصر الثاني في نمو السكان ولكن باتجاه التناقص، ولا يقتصر أثر الوفيات في تغير حجم السكان فقط بل حتى في تركيبهم العمري، لأنها ترتبط إلى حد كبير بمتوسط العمر، ويرى البعض أن معدلاتها العامة والخاصة بالأطفال ماهي إلا مرآة درجة ارتقاء المجتمع من كافة النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

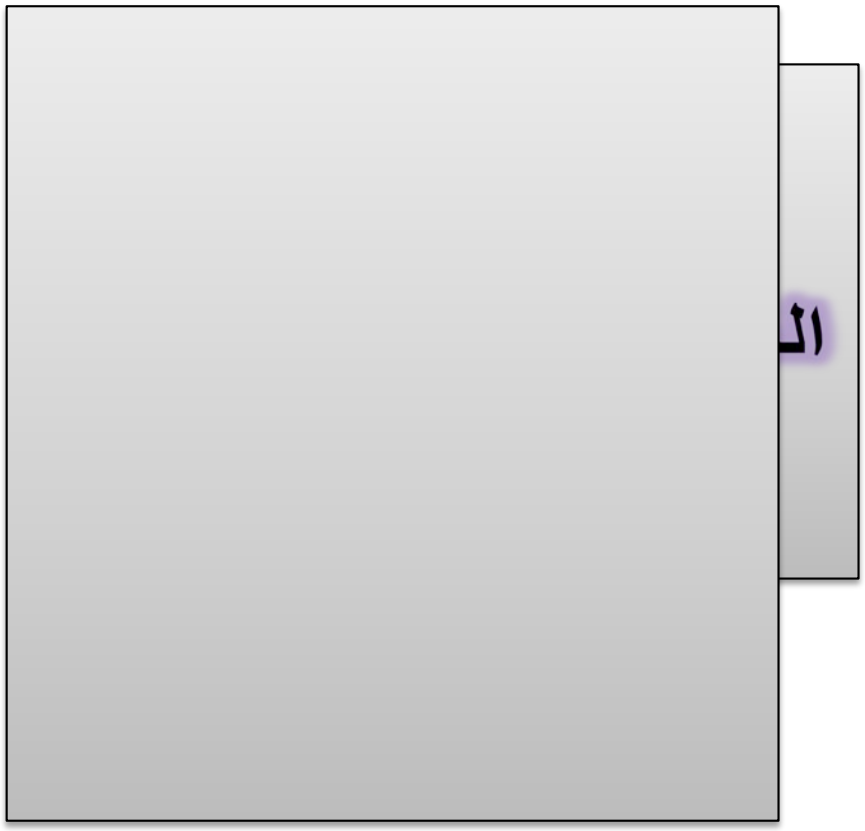

تمهيد

شهد النمو السكاني في الجزائر و التغيرات العديدة منذ الاستقلال إلى غاية تسعينيات القرن الماضي عبر مراحل مختلفة ، وذلك إبان فترة الاحتلال وكذا مع بداية العشرية السوداء، حيث كان لهاتين الفترتين الأثر الواضح على النمو الطبيعي للسكان، وقد انقسمت تلك المرحلة إلى محطتين، الأولى من التسعينات إلي بداية القرن الواحد والعشرين والثانية من بداية القرن الواحد والعشرين إلى يومنا هذا ، حيث تميزت المرحلة الأولى بانخفاض في النمو السكاني وانخفاض في معدل المواليد والوفيات في حين تميزت الفترة الثانية بعودة ارتفاع عدد الولادات و استقرار في معدلات الوفيات.

1. النمو السكاني في الجزائر

يعتبر النمو السكاني أساس الدراسات السكانية التي تعد من الأمور البالغة الأهمية، حيث أن السكان هم المحور الرئيس الذي تدور حوله وتتبع منه كثير من الدراسات في شتى المجالات.

إن دراسة النمو السكاني يعد إحدى الدعائم الأساسية في الدراسات الديمغرافية، والتي تحظى باهتمام بالغ من قبل باحثيها، ويشير مفهوم النمو السكاني إلى التغيرات التي تحدث في حجم سكان أي مجتمع، سواء كان ذلك بالزيادة أو النقصان، والتي تحدث نتيجة لعاملين هما الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة، ولما كان النمو السكاني الطبيعي يرتكز على عنصرين هما المواليد والوفيات، فإن استمرار المواليد أعلى من الوفيات يؤدي إلى تزايد السكان، وكلما زادت الهوة بين هذين العنصرين كلما زاد معدل النمو السكاني، دون إغفال تأثير عامل الهجرة على النمو السكاني، والواقع أن هناك عوامل عدة اقتصادية دينية سياسية واجتماعية تتفاعل في النهاية لتحديد مستوى المواليد والوفيات في المجتمع، حيث أصبح الاتجاه العالمي للنمو السكاني هو التزايد المستمر والمطرد في عدد السكان، ولكن بنسب متفاوتة من دولة إلى أخرى، تبعا لتطورها ووجودها في أي مرحلة من مراحل الانتقال الديمغرافي.

جدول رقم (01): تطور سكان الجزائر من سنة 1987 إلى 2008

السنة	عدد السكان	السنة	عدد السكان
1987	23.074	1995	28.060
1988	23.696	1996	28.566
1989	24.349	1997	29.045
1990	25.022	1998	29.507
1991	25.634	1999	29.965
1992	26.271	2000	30.416
1993	26.894	2001	30.879
1994	27.496	2002	31.357
2003	31.795	2006	33.194
2004	32.261	2007	33.658
2005	32.728	2008	34.119

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء: مجموعات إحصائية من 62-02 عدد خاص، الجزائر .35.

جدول رقم(02): تطور عدد سكان الجزائر من 1901 إلى 2015

	1901	1911	1936	1954	1966	1977	1987	1990	1998	2000	2008	2012	2013	2014	2015
عدد السكان /مليون نسمة	4,08	4,74	6,2	8,74	12,02	16,9	23,03	25	29,1	30,41	34,59	37,49	38,29	39,11	39,96

Source: ONS. (2015) données statistiques algérienne N°277 p21.

الشكل رقم (01): تطور عدد سكان الجزائر من 1901 الى 2015 .

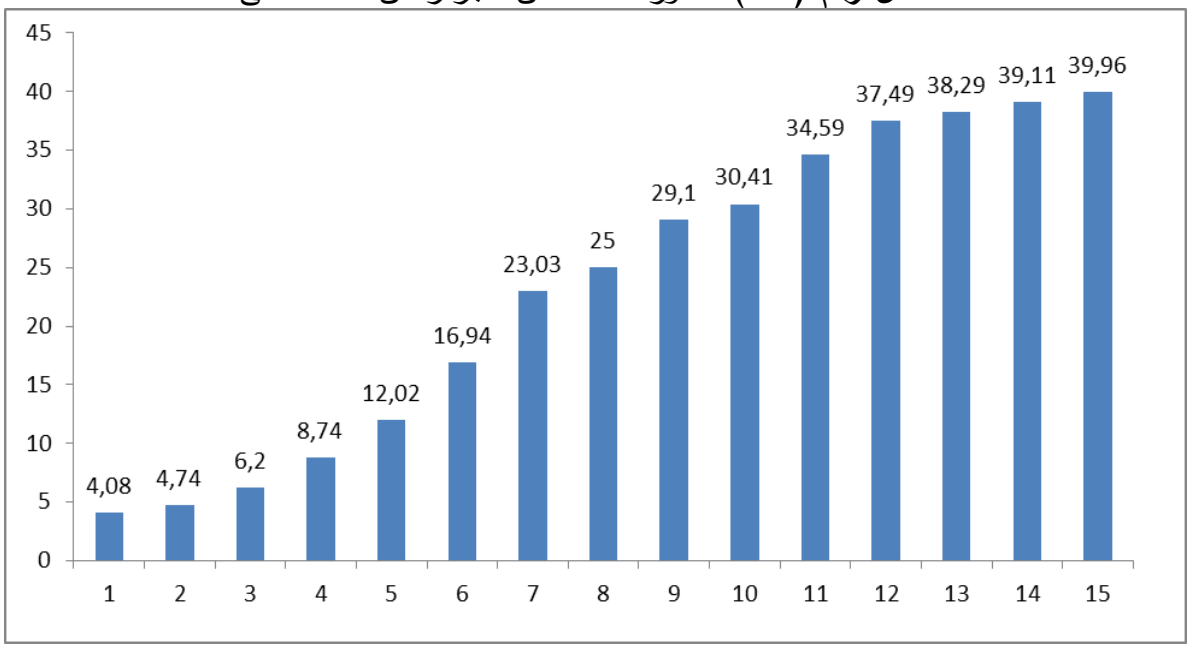

Source : ONS. (2015) ; DONNEES STATISTIQUES ALGERIENNE, N°277, p21

جدول رقم (03): تطور عدد سكان الجزائر خلال الفترة 1990-2017

السنة	عدد السكان الإجمالي
1990	25 022 000
1998	29 272 343
2008	33 920 000
2017	41 721 000

Source:

- ✓ ONS: Rétrospective statistique 1970-1996
- ✓ ONS: Résultats données recensement général de la population et l'habitat 1998, in Collection statistique n°80
- ✓ ONS: Résultats données recensement général de la population et l'habitat 2008, in Collection statistique n°142
- ✓ ONS: Démographie Algérienne 2017, in données statistiques n°816

شهدت بداية هذه الفترة تراجعا في وتيرة النمو السكاني مقارنة بما كانت عليه من قبل، وذلك نتيجة تراجع الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي كانت صعبة، وكذا تدهور القدرة الشرائية وانخفاض المستوى المعيشي،

حيث عانت الجزائر من الديون الخانقة بعد انخفاض الإيرادات اللازمة لتغطيتها، ولجأت إلى الاستدانة وتدويل الديون لاستعادة توازنها واستقرارها الاقتصادي، كما تراجع الاهتمام بالسياسة السكانية خلال هذه الفترة، خاصة فترة التسعينات التي شهدت عدم استقرار أمني وسياسي كذلك أثرا على نواحي الحياة عامة.

لقد انتقل عدد السكان من 25مليون نسمة سنة 1990 إلى 41.7 مليون نسمة سنة 2017 أي بزيادة تجاوزت 16 مليون نسمة في غضون 27 سنة وهذا راجع إلى زيادة عدد الولادات حيث أفادت مصالح الحالة المدنية تسجيل حوالي 750 ألف ولادة حية سنة 1990 ليرتفع هذا العدد إلى مليون ولادة حية سنة 2017 في المقابل انخفضت معدلات الوفيات مع حلول الألفية مع استقرارها إلى يومنا هذا.

2. الأهرام السكانية:

الشكل رقم (02): أهرامات السكان الجزائر 1987-2017

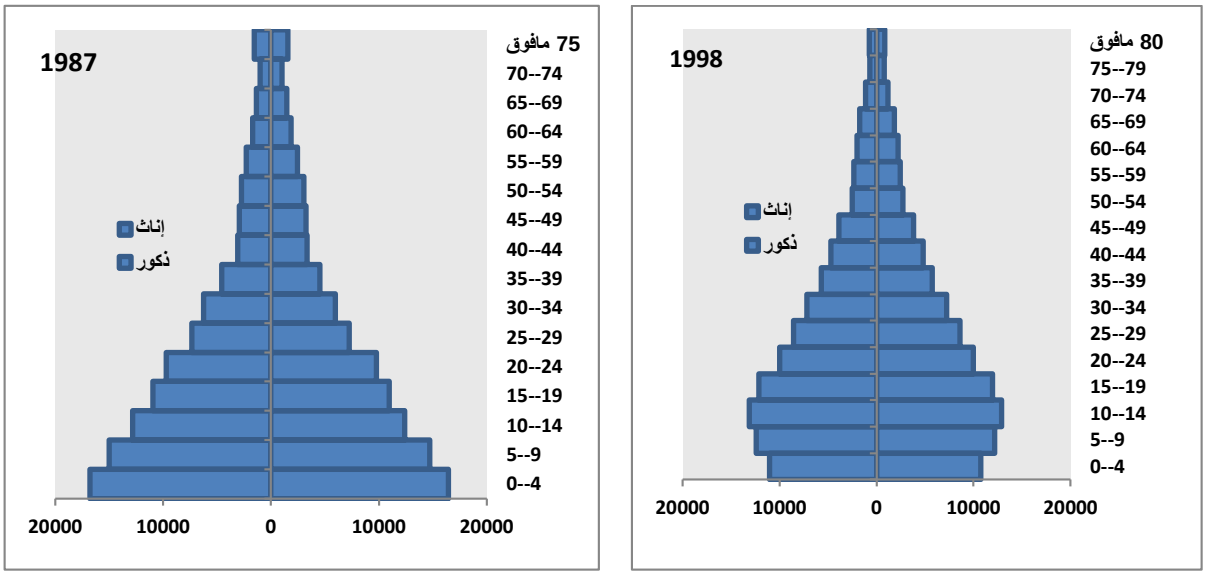

ONS : Démographie Algérienne 2017, in données statistiques n° 816

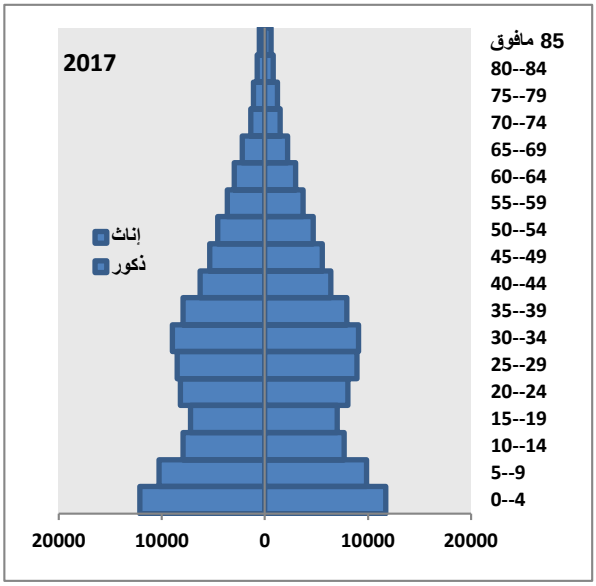

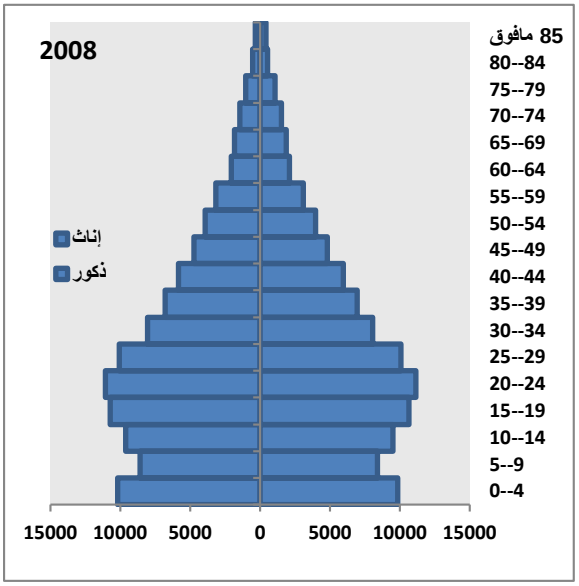

ONS : Démographie Algérienne 2017, in données statistiques n° 816

عرفت الجزائر تطورا ملحوظا على مستوى التركيبة العمرية وهذا ما توضحه الأهرام السكانية حيث نلاحظ انه في أهرمات 1987 و1998 و2008 تقارب في شكل الأهرامات السكانية بحيث تميزت بقاعدة عريضة ثم تبدأ في الانخفاض تدريجيا لتنتهي بقمة ضيقة وهذا ما يفسر انه يوجد توازن على مستوى التركيبة العمرية

بحيث يتضح جليا التغير الذي مس البنية السكانية من خلال الهرم السكان لبيانات تعداد سنة 1998، وذلك بتراجع في نسب عدد السكان في الفئات العمرية للأعمار الشابة، خاصة الفئتين العمريتين (0-4سنوات) و (5-9سنوات) من خلال تراجع قاعدة الهرم السكاني عما كانت عليه سابقا، وهذا نتيجة تراجع الخصوبة وانخفاض معدلات الولادات وإلى الإرادة الصارمة في تنفيذ برامج التخطيط العائلي عن طريق توفير مختلف الوسائل الضرورية لذلك، ويظهر ذلك في برنامج الحكومة المصادق عليه من طرف المجلس الشعبي الوطني يوم 17 أوت 1997 على أن " التخطيط العائلي سيظل مقياسا معتبرا لكل حركة تنموية وطنية بما في ذلك مجال الصحة العمومية، إذ إن منحنى النمو الديمغرافي يعرض التكفل بالتنمية وتلبية الحاجات الاجتماعية المتزايدة لضغط شديد ومتواصل" (اللجنة الوطنية للصحة الإنجابية وتنظيم الاسرة،1997ص13) وهذا ما يعكس استجابة الأسرة الجزائرية لتلك البرامج.

يعتبر تعداد سنة 2008 آخر تعداد شهدته الجزائر، حيث نجد من خلال أهم المؤشرات التي أظهرتها نتائجه أن البنية السكانية للجزائر قد شهدت تغيرات كثيرة مقارنة بما كانت عليه غداة الاستقلال، ويتجلى ذلك واضحا من الهرم السكاني لتعداد 2008، حيث نلاحظ أن هناك تراجعا ملحوظا في نسب الفئتين العمريتين (5-9) و (10-14) على التوالي للجنسين معا مقارنة ببيانات تعداد سنة 1998، وهذا نتيجة التراجع الكبير في معدلات الولادات والوفيات نتيجة تحسن المستوى المعيشي للأفراد.

3. الولادات La natalité:

جدول رقم (04): تطور معدلات الخام للمواليد في الجزائر من 1990 إلى 2017.

السنة	عدد المواليد	معدل الولادات الخام ‰
1990	758533	30.94
1995	695903	25.33
2000	588628	19.36
2005	702578	21.36
2010	887810	24.68
2017	1060000	25.40

Source:

ONS: Rétrospective statistique 1970-1996

ONS: Démographie Algérienne 2017, in données statistiques n°816

نتيجة تحسن الدخل وزيادة الاستهلاك، وبعد الأزمة الاقتصادية التي شهدتها الجزائر في النصف الثاني من عشرية الثمانينات بسبب التراجع الكبير في أسعار البترول الذي كان يمثل أهم مصدر دخل للبلاد، وتأثير ذلك على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية للمواطنين، أدى إلى التأثير على سرعة الإنجاب وزيادة السكان، حيث بلغ عدد المواليد الأحياء سنة 1990 حوالي 759 ألف مولود حي، ومن هنا بدأت أهم بوادر تراجع الخصوبة تبرز في المجتمع الجزائري، خاصة مع بداية الاهتمام بالسياسة السكانية في تلك الفترة من خلال برامج التخطيط

العائلي التي تم اعتمادها، حيث انخفض عدد المواليد مع نهاية التسعينات إلى أكثر من 588 ألف مولود جديد سنة 2000، بعدها بدأ عدد المواليد في ارتفاع مستمر، حيث وصل إلى ما يفوق مليون مولود جديد سنة 2017، أي بنسبة زيادة قدرها 25.40% وهي نسبة مرتفعة.

تميزت هذه الفترة ببداية تراجع معدلات المواليد التي كانت مرتفعة في سبعينيات القرن الماضي، فمن خلال التمثيل البياني رقم (03) قدر معدل المواليد بـ 30.94 ‰ سنة 1990، و استمر الانخفاض في معدلات المواليد حتى سنة 2000، حيث بلغت معدل قدره 19.36‰، يرجع هذا الانخفاض إلى عدة أسباب منها تحسن الجانب الصحي وإلى نتائج برامج التخطيط العائلي، من خلال ارتفاع معدل استعمال وسائل منع الحمل بمختلف أشكالها، حيث كان يقدر خلال سنة 1970 بـ 7.5% ليرتفع سنة 1986 إلى 35.5%، ليصل إلى 50.8% سنة 1992 وهو ارتفاع معتبر وكذلك من خلال البرامج والإجراءات والتدابير التي اعتمدتها الدولة والمتمثلة في الاهتمام الرسمي والشامل بمسألة توجيه النمو الديمغرافي، وإنشاء عدد كبير من المراكز لتقديم خدمات تباعد الولادات، والاهتمام بصحة الأم والطفل.

ابتداء من سنة 2000 يمكن ملاحظة عودة ارتفاع معدل المواليد تدريجيا، حيث قدر سنة 2000 بـ 19.36% ليصل سنة 2017 إلى 25.40% أي بزيادة قدرها 6 نقاط، ترجع هذه الزيادة بفضل الاستقرار الأمني والسياسي والاقتصادي الذي عرفته الجزائر بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الزواج والتحسن الكبير الذي عرفته الخدمات الصحية من مختلف النواحي.

الشكل رقم (03): تطور معدل الولادات الخام في الجزائر ما بين 1990-2017

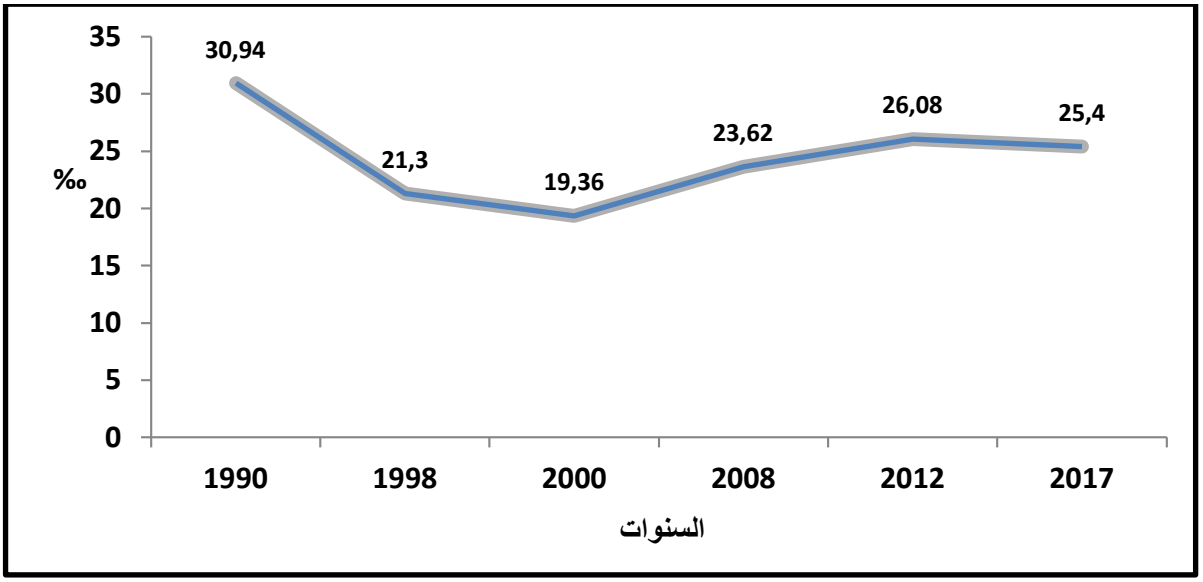

ONS : Démographie Algérienne 2017, in données statistiques n° 816

4. الخصوبة La fécondité:

هي القدرة على الإنجاب ويمكن قياسها من خلال حساب المؤشر التركيبي للخصوبة (ISF) ونعني به معدل عدد الأطفال الذي يمكن أن تضمنه المرأة خلال حياتها الإنجابية وتعتبر الخصوبة المحدد الأول للديناميكية الديمغرافية، وإذا سجل هذا المؤشر انخفاضا فإنه يؤكد النزوح نحو انخفاض الولادات في المجتمع، وإذا ارتفعت مستويات الخصوبة فإن ذلك مرتبط بارتفاع الولادات.

حيث أنه يختلف توزيع الخصوبة في العالم اختلافا كبيرا فالتباين في مستواها بين الدول النامية والمتقدمة واضح يرتفع في الدول النامية بأربع مرات من الدول المتقدمة.

1.4 المؤشر التركيبي للخصوبة ISF:

الشكل رقم (04): تطور المؤشر التركيبي للخصوبة خلال (1990-2017)

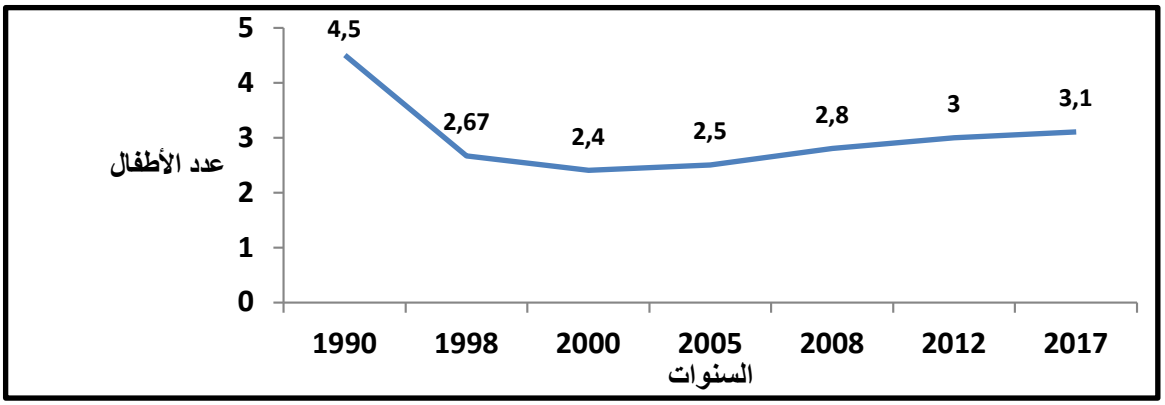

ONS : Démographie Algérienne 2017, in données statistiques n° 816

6عرف المؤشر التركيبي للخصوبة (ISF) انخفاضا محسوسا منذ الثمانينات، وبالأخص خلال عشرية التسعينات، حيث قدر سنة 1990 بـ 4.5 طفل/امرأة، و استمر في الانخفاض ليصل إلى 2.4 طفل سنة 2002 كما هو مبين في التمثيل البياني رقم (04) و ذلك يرجع إلى الاهتمام الذي حظيت به المسألة السكانية من خلال تطبيق البرنامج الوطني للتحكم في النمو الديمغرافي سنة 1983، وانتشار استعمال موانع الحمل التي وصلت نسبة استعمالها سنة 2000 إلى 64% مقابل 08% فقط سنة 1970، إضافة إلى عوامل أخرى كارتفاع المستوى التعليمي للمرأة وخروجها إلى العمل، البطالة وأزمة السكن.....الخ.

بعد سنة 2002 إلى غاية سنة 2017، بدأ المؤشر التركيبي للخصوبة في العودة إلى الارتفاع نتيجة ارتفاع عدد المواليد، وارتفاع المعدل الخام للزيجات، حيث ارتفع المؤشر من 2.48 طفل/امرأة سنة 2002 إلى 3.1 طفل لكل امرأة سنة 2017، وهذا راجع إلى تحسن الوضع الاقتصادي، السياسي والاجتماعي وكذلك وعي المرأة بالأضرار الجانبية لاستعمال موانع الحمل.

2.4 تطور معدل الخصوبة العامة في الجزائر:

عرف معدل الخصوبة العام في الجزائر انخفاضا مستمرا، إذ انتقل من 131.32‰ سنة 1990 ويصبح 79.97‰ سنة 1998، استمر هذا الانخفاض حتى سنة 2000، بعدها بدأ المعدل في الارتفاع التدريجي إلى أن وصل إلى معدل قدره 89.47 ‰ سنة 2017، ويرجع ذلك إلى زيادة عدد المواليد واستقرار في معدلات الوفيات ابتداء من سنة 2000.

الشكل رقم (05): تطور معدل الخصوبة العامة في الجزائر خلال (1990-2017)

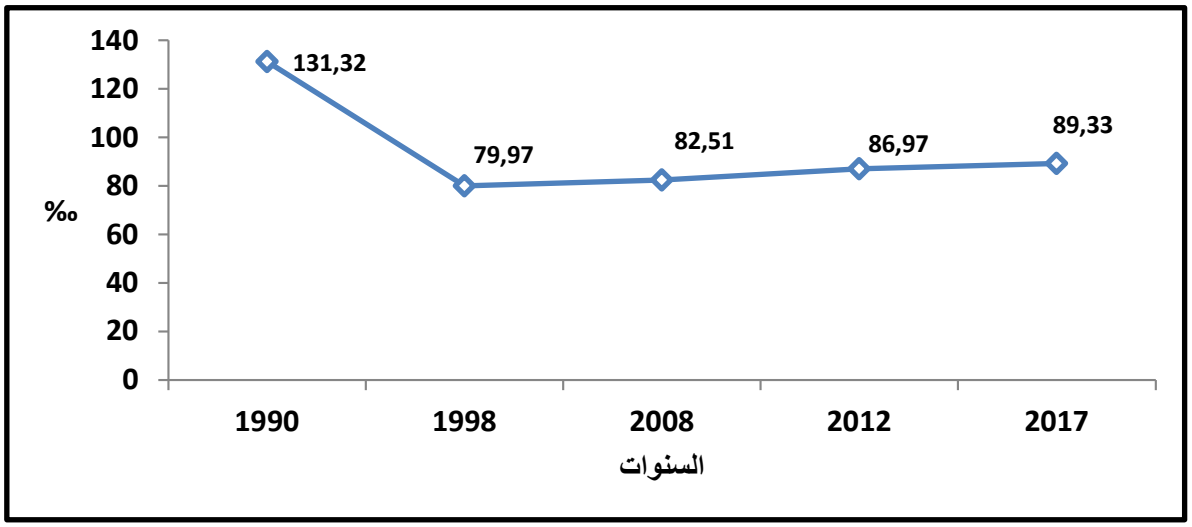

ONS : Démographie Algérienne 2017, in données statistiques n° 816

5. الوفيات La mortalité:

تعد الوفيات من الظواهر الديمغرافية التي تؤثر على حركية النمو الديمغرافي وبالتالي التحكم في توزيع السكان ونموهم، فهي بذلك تساهم في مراحل الانتقال الديمغرافي، كما تعتبر من أهم المؤشرات التي نقيس بها مدى فعالية المنظومة الصحية لأي دولة.

الشكل رقم (06): تطور معدل الوفيات الخام في الجزائر ما بين 1990-2017

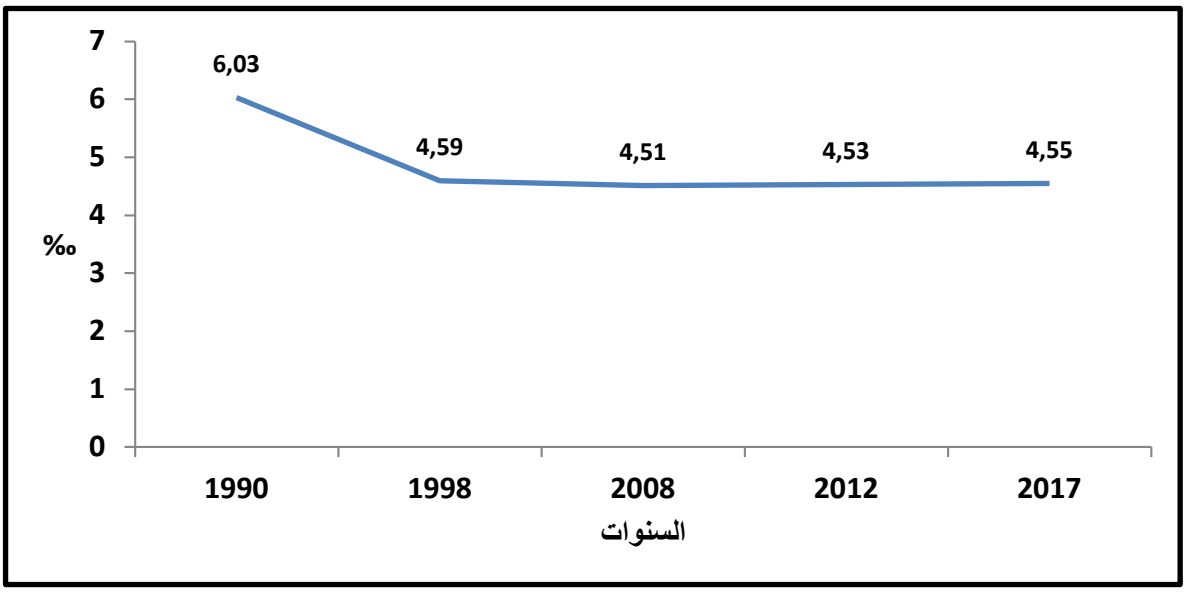

ONS : Démographie Algérienne 2017, in données statistiques n° 816

من خلال التمثيل البياني رقم (06) نلاحظ أن أعلى معدل وفيات كان سنة 1990 حيث قدر بـ 6.03‰، ثم كان متذبذبا في اتجاه الانخفاض بنسبة قليلة بسبب الظروف الأمنية والاقتصادية الصعبة التي مرت بها الجزائر حيث قدر سنة 1998 بـ 4.59‰، مع بداية عودة الاستقرار وتحسن الوضع الاقتصادي، لتأخذ بعدها وضع مستقر عند مستوى معين يتراوح بين 4.51‰ و4.55‰ بين سنوات 2008 – 2017.

6. التركيبة السكانية La structure de la population:

1.6 التركيب النوعي La structure par sexe:

"يعتبر أهم مقاييس التركيب السّكاني فهو يستخدم لبيان التوازن بين الجنسين في المجتمع، وكذلك يعتبر كدليل لنوعية المعطيات الإحصائية لأي تعداد في أي بلد، وهو نسبة محصورة ما بين 102% و105% لكل 100 أنثى" (الواجي بوجمعة، مستويات وتوجيهات الخصوبة في الجزائر، رسالة ماجيستر، جامعة وهران 2014/2013، ص51.)

يعتبر أيضا من أهم المؤشرات التي تبين توزيع السكان حسب الجنس، حيث أن هذا المؤشر يساوي 105 ذكر لكل 100 أنثى عند الولادة، ليتغير فيما بعد بسبب الاختلافات في معدلات الوفيات حسب الجنس مع التقدم في العمر، حيث يتعرض الذكور أكثر لخطر الوفاة من الإناث.

2.6 التركيب العمري للسكان La structure par âge:

"هو عبارة عن تصنيف السكان تبعا لسنوات الحياة التي عاشوها، ويمكن تحددي ذلك إما حسب ميلاد الشخص أو بعدد السنوات التي أكملها كلا منهم، فالتركيب العمري هو عدد السكان أو نسبهم في الأعمار

أو الفئات العمرية المختلفة" (المعجم الديمغرافي في المتعدد للغات 1999، دار الكتاب العربي، القاهرة، ص122)

كما يعني أيضا التركيب العمري " توزع عدد الأفراد في مجتمع ما على حسب الفئات العمرية المختلفة، وقد تكون هذه الفئات خماسية أو عشرية أو أكثر، والفئات الأكثر تداولا هي الفئات العمرية العريضة

- فئة صغار السن (0-14 سنة)
- فئة متوسط السن أي الشباب (15-59 سنة)
- فئة كبار السن (60 سنة فأكثر) (يونس حمادي علي، 2010، مبادئ علم الديمغرافيا، دار وائل للنشر، ط1، عمان، ص 276)

جدول رقم (05): توزيع سكان الجزائر حسب السن والجنس تبعا للفئات العمرية الكبرى

الفئات العمرية	1987	1998	2008	2017
14-0	44,1	36,2	28,1	29,8
59-15	50,2	57,2	64,5	61,05
60 فما فوق	5,7	6,6	7,4	9,13

Source

- ONS: Résultats données recensement général de la population et l'habitat 1987, 1998, 2008.
- ONS: Démographie Algérienne 2017, in données statistiques n°816

الشكل رقم (07): نسبة السكان للفئات العمرية الكبرى لتعدادات 1987-1998-2008 وتقدير سنة 2017.

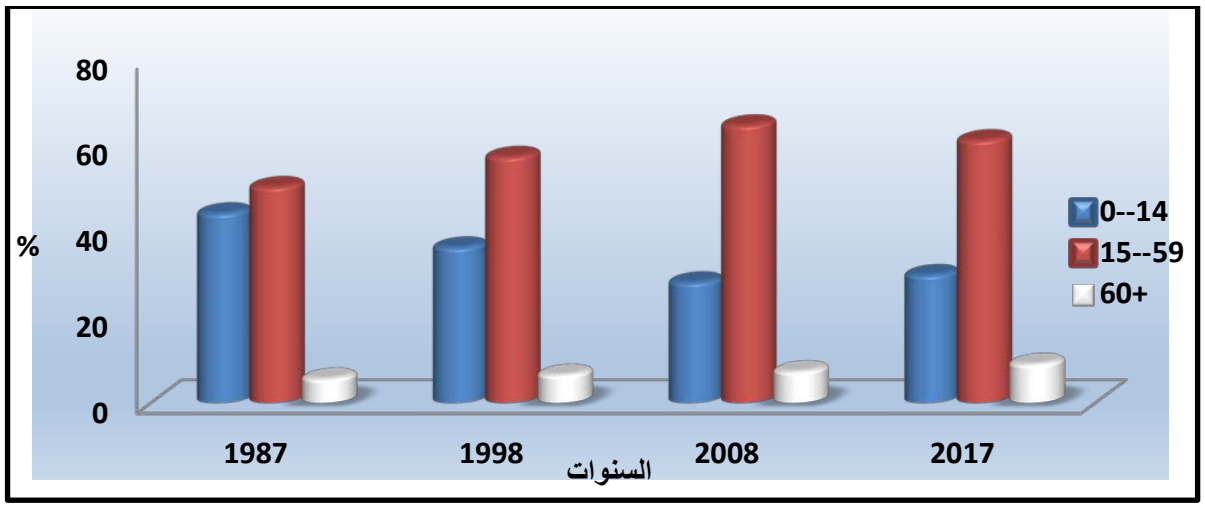

ONS : Démographie Algérienne 2017, in données statistiques n° 816

يمكننا القول من خلال الجدول(05) و التمثيل البياني (07) بالنسبة للفئات العمرية الكبرى، بأن البنية السكانية للمجتمع الجزائري قد شهدت تغيرات، خاصة لدى الفئة العمرية الأقل من 15 سنة، وذلك كان نتيجة عوامل عدة سبق ذكرها في تحليل الأهرام السكانية، حيث نلاحظ أن الفئة العمرية الأقل من 15 سنة انتقلت نسبتها

من 44.1% في تعداد 1987 إلى 29.8%سنة 2017، أي أنها تراجعت مقارنة بما كانت عليه بحوالي 14 نقطة، و على عكس ذلك ارتفعت نسبة الفئة العمرية (15–59)، من 50.2% سنة 1978 إلى 61.05% سنة 2017، و هذا يعني أن النسبة التي ضاعت من حصة الفئة العمرية الأقل من 15 سنة أصبحت في الفئة العمرية الوسطى، مما يعني أن البنية السكانية لسكان الجزائر قد تغيرت، بالنسبة لفئة الشيوخ (أكثر من 60 سنة)، نلاحظ أن نسبتها كانت 5.7% سنة 1987 لتنتقل في تعداد 2008 إلى 7.4% في حين سجلنا 9.13 %سنة 2017 ، وهذا الارتفاع راجع لارتفاع أمل الحياة وتحسن الظروف الصحية و الاقتصادية والاجتماعية .

خلاصة

شهدت البنية السكانية مند التسعينات تغيرات عديدة تتضح من خلال متابعة الهرم السكاني ، حيث بدأت بتناقص قاعدة و هذا راجع لتناقص المواليد، و يرجع هذا تحليل للوضع الديمغرافي في أي منطقة من الأوليات أي دراسة حيث تقاس جميع التحولات التي تطرا على المجتمع سواء من الجانب الاقتصادي أو الاجتماعي و حتى التحركات السكانية و التوسعات العمرانية عبر المجال ، و عليها تحدد الدول البرامج المستقبلية و السياسة التنموية المتبعة من أجل التحكم في تسيير المجال و توزيع السكان عبره حيث تظهر أهمية الهجرة الداخلية في إعادة توزيع السكان .

تمهيد:

أصبحت الهجرة الداخلية بين الولايات أمر بديهي فرضتها ظروف توزيع السكاني القائم حيث تأثرت بمشكلة الضغط السكاني على الموارد كلما اتجهنا شمالا وتضاعف عدد السكان بوثيرة كبيرة.

تعتبر ولاية وهران من المدن الأكثر حركة من ناحية نمو السكاني الناتج عن زيادة الطبيعية (الولادات/الوفيات) وناتج عن طريق صافي الهجرة، وهذا الأخير لديه عدة مؤشرات لقياسه ويمكن أن نميز بين نوعين رئيسيين هما طرق مباشرة وطرق غير مباشرة، يهدف هذا الفصل إلى إظهار حركة الهجرة الداخلية في ولاية وهران ومعرفة أهم مقايس قياسها وأهم خصائص المهاجرين بالولاية، وتفسير العوامل التي تدفع إلى الهجرة من والى الولاية.

تهدف الدراسة في هذا الفصل إلى محاولة إظهار حجم حركة الهجرة الداخلية من ولاية وهران واليها ومعرفة اهم خصائص المهاجرين بالولاية والوقوف على أهم العوامل التي تدفع للهجرة.

1.طرق قياس الهجرة الداخلية:

هي من بين مؤشرات لأساسية لمعرفة حجم الهجرة الوافدة والخارجة من وإلى أي ولاية.

1.1 طرق المباشرة :تتم عن طريق التعداد العام لسكان وسكن يأتي فيه سؤال مباشر للمبحوث عن سكن في التعداد السابق.

ا–**سجلات العبور**: هي من بين المصادر المباشرة لتسجيل حركة الهجرة للمواطنين تهتم بانتقالهم من منطقة إلى أخرى، تتوفر هده سجلات في دول المتقدمة المعروفة بنظام جيد لتسجيل تحركات المواطنين. تساهم هذه سجلات في حساب صافي الهجرة لأي منطقة بطريقة سهلة ودقيقة.

ب–مكان ميلاد ومكان الحصر :هذه الطريقة تعتمد على بيانات المتحصل عليها عن طريق سؤال المطروح في تعداد، يبحث عن مكان الإقامة ومكان ولادة كل شخص وبالتالي يساعد على معرفة عدد المهاجرين من وإلى كل ولاية.

د–فترة الإقامة: وهي طريقة من طرق لقياس الهجرة الداخلية نحصل على هذه البيانات عن طريق سؤال يبحث عن مدة الإقامة التي عاشها الشخص في مكان التعداد.

ج–مكان الإقامة الأخير السابق لمكان الإقامة الحالي :في هذه الحالة تكون البيانات المتحصل عليها مجمعة من سؤال عن آخر مكان للإقامة وبالتالي يتم تحديد المهاجرين التي تختلف محل إقامتهم في وقت تعداد عن محل إقامتهم في تعداد الأخير.

2.1 طرق غير مباشرة: في حالة غياب لمصادر المباشرة لظاهرة الهجرة فهنا يتأطرا الباحث إلى طرق غير مباشرة لحساب صافي الهجرة ونذكرها كالاتي:

ا–**طريقة الإحصاء الحيوية: ن**تحصل عليها عن طريق الفرق بين الزيادة الكلية للسكان والزيادة الطبيعية حيث أن زيادة الكلية نتحصل عليها عن طريق التعداد، والزيادة الطبيعية نتحصل عليها عن طريق الحالة المدنية وتسمى هده الطريقة بمعادلة الموازنة وهي كالتالي:

$$(I-E)= (Pn-Po) - (N-D)$$

I–E. صافي الهجرة

Pn.السكان في التعداد الأخير

Po.السكان في التعداد الأول

N.الولادات

D.الوفيات

ب–طريقة نسب البقاء: تلجأ هذه الطريقة لدراسة خصائص المهاجرين حسب تركيبة العمرية والنوع حيث تعتمد على احتمال البقاء لسكان في فئة عمرية معينة.

2 -حجم الهجرة الداخلية واتجاهاتها في ولاية وهران:

1.2 الهجرة الكلية:

جدول رقم (06): الهجرة الداخلية في ولاية وهران(2008/1998)

التعداد	2008-1998
عدد الوافدين الكلي	704368
عدد المغادرين الكلي	663450
إجمالي الهجرة الكلي	1367818
عدد الوافدين لولاية وهران	49076
عدد المغادرين لولاية وهران	28516
إجمالي هجرة في الولاية وهران	77592

Source : Les migrations internes intercommunales, les résultats exhaustifs du RGPH 2008 n°28

من خلال الجدول رقم (06) تطرقنا إلى حجم الهجرة الداخلية الكلية في الجزائر لتعدادي 1998 و2008 لمعرفة مدى تطور الهجرة الداخلية في ولاية وهران بالنسبة للهجرة الكلية عبر الوطن. حيث بلغ إجمالي الهجرة الكلية في الجزائر في تعدادي 2008 عدد 1367818 مهاجر عبر تراب الوطن ومن هذا العدد سجل 77592مهاجر بولاية وهران بنسبة 5.67 بالمئة من مجموع مهاجري الولايات الكلي.

تعكس هذه النسبة دور الهجرة في زيادة حجم سكان الولاية مقارنة بمساهمة الزيادة الطبيعية في النمو السكاني في هذه الفترة.

جدول رقم (07): معدل الهجرة الوافدة والمغادرة للفترة 1998-2008 في ولاية وهران

تعداد	السكان المقيمين (1)	المهاجرون الداخلون (2)	المهاجرون الخارجون (3)	معدل الهجرة الوافدة (1/2)*100	معدل الهجرة المغادرة (1/3)*100
2008	1195067	49076	28516	4.11	2.39

Source : les migrations internes intercommunales, les résultats exhaustifs du RGPH 2008 n°28

في القراءة الأولى للجدول نلاحظ أن حجم الهجرة الداخلية في الفترة التعداد 1998-2008 تشهد ارتفاع في عدد الوافدون أكثر من الخارجين من الولاية مما يؤكد الأوضاع الاقتصادية والجغرافية المساعدة على ذلك. حيث أن عدد الوافدين سجل سنة 2008 49076 مهاجر مقابل 28516 مهاجر خارج من الولاية أي حوالي نصف عدد الداخلين للولاية مما أدى بصافي الهجرة إيجابي بقيمة 20560 شخص. هذا يذل على ارتفاع عدد الوافدين للولاية من الولايات الأخرى ويصاحبه تراجع في عدد السكان المغادرين للولاية وهذا ما يفسر بصلفي الهجرة إيجابي.

جدول رقم (08): بعض مؤشرات الهجرة الداخلية لولاية وهران

	السكان المقيمين (1)	المهاجرون الداخلون (2)	المهاجرون الخارجون (3)	صافي الهجرة (4) = 3-2	معدل صافي الهجرة 3/4= 100*(	حجم الهجرة (6) = 3+2	معدل الهجرة كلية 1/6= 100*(
2008	1195067	49076	28516	20560	72.09	77592	6.49

Source : les migrations internes intercommunales, les résultats exhaustifs du RGPH 2008 n° 28

3-تحديد مستوى الجذب والطرد:

1.3 مناطق الطرد لولاية وهران:

جدول رقم (09): مناطق الطرد لولاية وهران (الخارجين من ولاية وهران)

ولاية الإقامة في وهران 1998	خارج ولاية وهران 2008
شلف	1449
بشار	1111
تلمسان	3483
تيارت	4994
الجزائر	2537
سعيدة	1101
بلعباس	2633
مستغانم	3437
معسكر	7200
تيسمسيلت	867
تموشنت	1970
غليزان	6250

Source : les migrations internes intercommunales, les résultats exhaustifs du RGPH 2008 n°28

تصنف ولاية وهران من الولايات الجاذبة للسكان بصافي الهجرة قدر ب 20560.

من خلال الجدول أعلاه يوضح أن الولاية التي تستقبل المهاجرين الذين كانوا مقيمين بوهران هي ولاية معسكر وبعدها نجد كل من غليزان –تيارت–مستغانم –تلمسان –بلعباس بالترتيب.

2.3 مناطق الجذب لولاية وهران:

جدول رقم (10): مناطق الجذب لولاية وهران

ولاية الإقامة في ولايات اخرى1998	ولايات الإقامة في 2008 في وهران
بشار	1163
تلمسان	1182
تيارت	1228
الجزائر	1286
سيدي بلعباس	2438
مستغانم	2636
معسكر	2917
تموشنت	3281
غليزان	1437

Source : les migrations internes intercommunales, les résultats exhaustifs du RGPH 2008 n°28

ولاية تموشنت جاءت في صدارة الولايات المرسلة للمهاجرين إلى ولاية وهران في الفترة 1998-2008، حيث قدر عدد الوافدين منها إلى ولاية وهران ب 3281 شخص وهذا يرجع إلى قرب الجغرافي والروابط التاريخية والأسرية التي تجمع سكان الولايتين. تليها كل من مستغانم –سيدي بلعباس–الجزائر ...

تعكس الحركة السكانية المسجلة في فترة 1998-2008 بين ولاية وهران والولايات الأخرى تطور الدور الوظيفي لمدينة وهران باعتبارها عاصمة الغرب الجزائري وشهدت الولاية توافد كبير من المهاجرين خاصة من الولاية المجاورة.

- وفي الإجمال نلاحظ أن عامل المسافة له دور هام، في التحكم في معدلات الهجرة الداخلية الوافدة والمغادرة وعليه فان الجدول التالي يوضح العلاقة بين المسافة وحجم الهجرة الوافدة إلى ولاية وهران من بعض الولايات حسب تعداد 2008:

جدول رقم (11): العلاقة بين المسافة وحجم الهجرة الوافدة إلى ولاية وهران من بعض الولايات حسب تعداد 2008.

الولاية	المسافة باكم	الهجرة الوافدة من الولايات
بشار	672 كلم	1163
تلمسان	174 كلم	1182
تيارت	234 كلم	1228
الجزائر	414كلم	1286
سيدي بلعباس	93 كلم	2438
مستغانم	81 كلم	2636
معسكر	98 كلم	2917
تموشنت	81 كلم	3281
غليزان	138 كلم	1737

Source : les migrations internes intercommunales, les résultats exhaustifs du RGPH 2008 n°28

4. خصائص المهاجرين الوافدين لولاية وهران 1998/ 2008:

1.4 حسب الجنس:

جدول رقم (12): خصائص المهاجرين الوافدين لولاية وهران حسب الجنس

	SEXE			
	Masculin		Féminin	
	Effectif	%	Effectif	%
10-19 ans	3951	19 ,1%	4147	14,6%
20-29ans	4228	20,4%	10465	36,9%
30-39 ans	5236	25,3%	7831	27,6%
40-49 ans	3837	18,5%	3218	11,3%
50-59 ans	2070	10,0%	1489	5,2%
60 ans & +	1369	6,6%	1190	4,2%

Source : les migrations internes intercommunales, les résultats exhaustifs du RGPH 2008 n°28

الشكل رقم (08): خصائص المهاجرين الوافدين لولاية وهران حسب الجنس

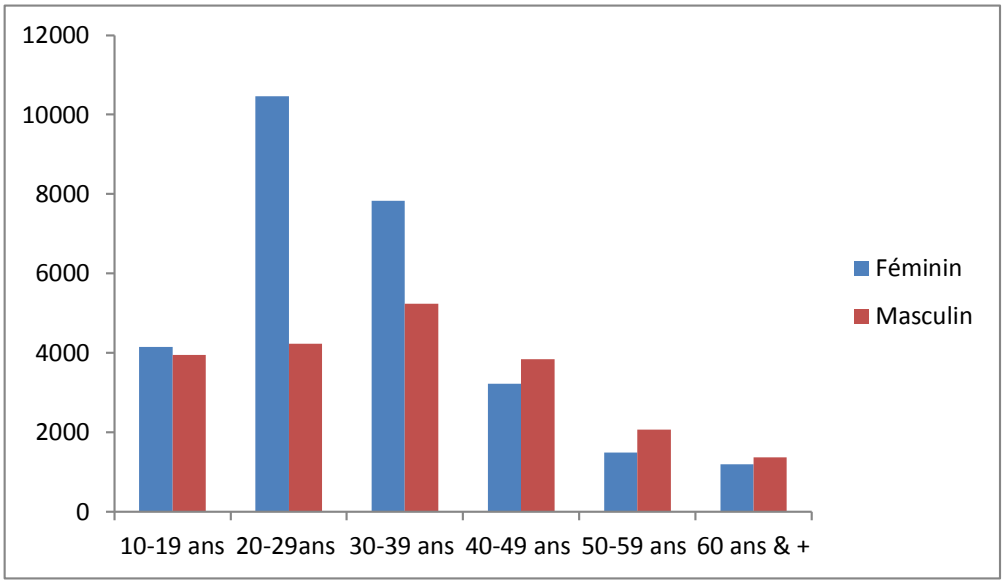

المصدر: معطيات جدول رقم 12

2.4 حسب المستوى التعليمي:

جدول رقم (13): خصائص المهاجرين الوافدين لولاية وهران حسب المستوى التعليمي

	SEXE			
	Masculin		Féminin	
	Effectif	%	Effectif	%
Sans instruction	3107	15,0%	6085	21,5%
Primaire	3693	17,8%	5417	19,1%
Moyen	5781	27,9%	7435	26,2%
Secondaire	4701	22,7%	5838	20,6%
Supérieur	3105	15,0%	3303	11,6%

Source : les migrations internes intercommunales, les résultats exhaustifs du RGPH 2008 n°.28

الشكل رقم (09): خصائص المهاجرين الوافدين لولاية وهران حسب المستوى التعليمي

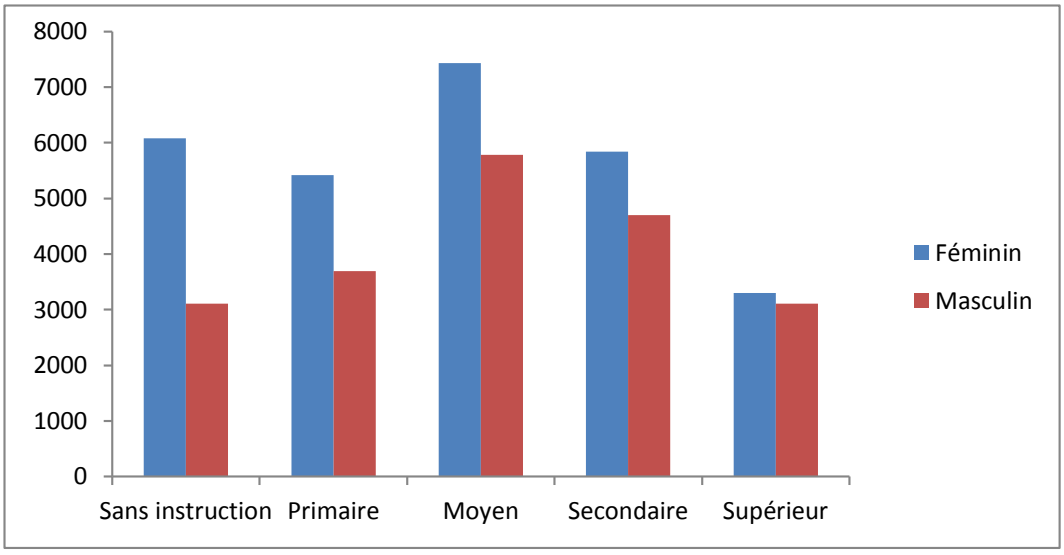

المصدر معطيات جدول رقم 13

3.4 حسب الحالة لاجتماعية:

جدول رقم (14): خصائص المهاجرين الوافدين لولاية وهران حسب الحالة الاجتماعية

	SEXE			
	Masculin		Féminin	
	effectif	%	Effectif	%
Célibataire	8236	39,8%	6625	23,4%
Marié	12273	59,3%	19946	70,3%
Divorce	111	0,5%	673	2,4%
Veuf	77	0,4%	1114	3,9%
Supérieur	17	0,1%	3	0%

Source : les migrations internes intercommunales, les résultats exhaustifs du RGPH 2008 n°28.

الشكل رقم (10): خصائص المهاجرين الوافدين لولاية وهران حسب الحالة الاجتماعية

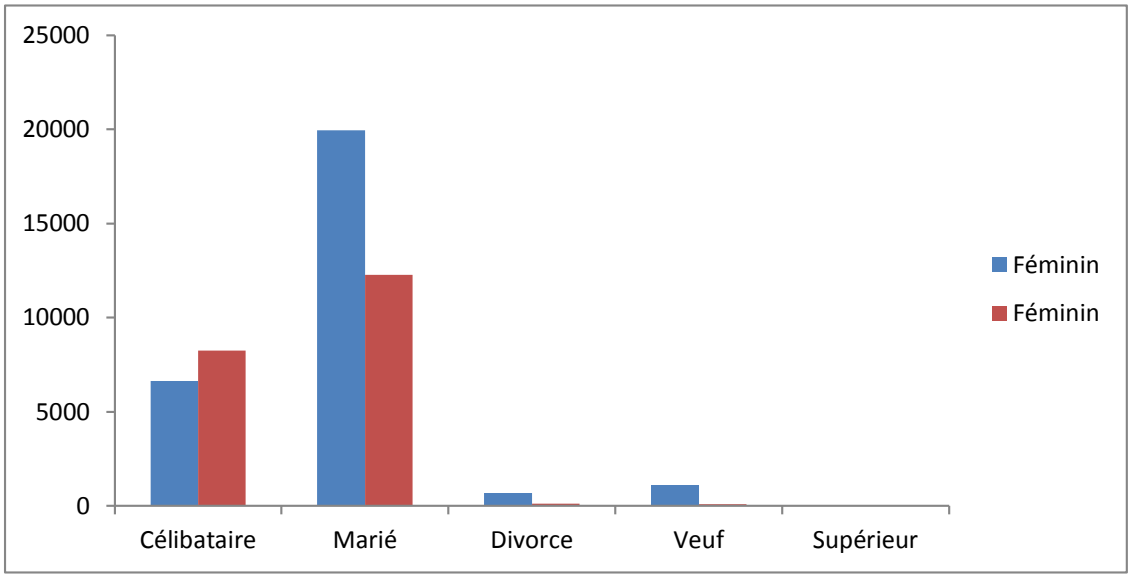

المصدر معطيات جدول رقم 14

5. خصائص للمهاجرين المغادرين من ولاية وهران (2008/1998):

1.5 حسب الجنس:

جدول رقم (15): خصائص للمهاجرين المغادرين من ولاية وهران حسب الجنس

	SEXE			
	MASCULAIN		FEMININ	
	Effectif	%	Effectif	%
10-19 ans	2237	19,5%	2460	14,4%
20-29 ans	1966	17,2%	6129	35,9%
30-30 ans	2950	25,8%	5160	30,2%
40-49 ans	2403	21,0%	2022	11,8%
50-59 ans	1134	9,9%	757	4,4%
60 ans & +	754	6,6%	522	3,1%

Source : les migrations internes intercommunales, les résultats exhaustifs du RGPH 2008 N°28

الشكل رقم (11): خصائص للمهاجرين المغادرين من ولاية وهران حسب الجنس

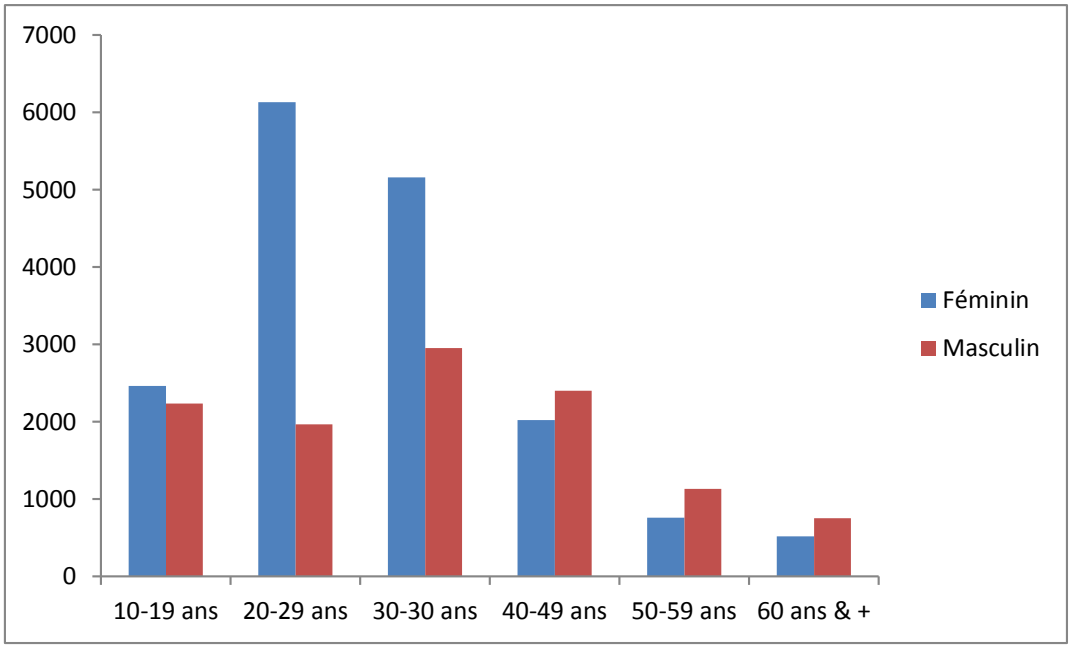

المصدر معطيات جدول رقم 15

2.5 حسب مستوى التعليمي:

جدول رقم (16): خصائص للمهاجرين الخارجين من ولاية وهران حسب المستوى التعليمي

	SEXE			
	Masculin		Féminin	
	Effectif	%	Effectif	%
Sans instruction	1067	9,3%	2199	12,9%
Primaire	2125	18,6%	2863	16,8%
Moyen	3357	29,3%	5306	31,1%
Secondaire	2880	25,1%	4284	25,1%
Supérieur	1931	16,9%	2329	13,6%

Source : les migrations internes intercommunales, les résultats exhaustifs du RGPH 2008 n°28.

الشكل رقم (12): خصائص للمهاجرين الخارجين من ولاية وهران حسب المستوى التعليمي .

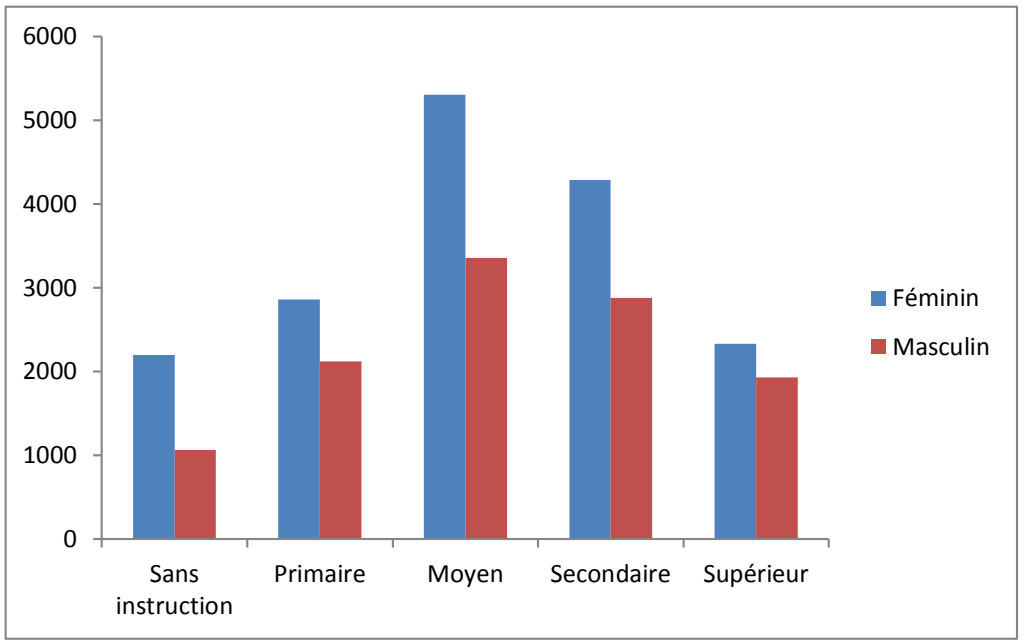

المصدر معطيات جدول رقم 16.

3.5 حسب الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (17): خصائص للمهاجرين الخارجين من ولاية وهران حسب الحالة الاجتماعية

	SEXE			
	Masculin		Féminin	
	Effectif	%	Effectif	%
Célibataire	4450	38,5	3627	21,3
Marié	6907	60,3	12392	72,6
Divorcé	82	0,7	506	3,0
Veuf	59	0,5	537	3,1

Source : les Migrations internes intercommunales, les résultats exhaustifs du RGPH 2008 n°28

الشكل رقم (13): خصائص للمهاجرين الخارجين من ولاية وهران حسب الحالة الاجتماعية

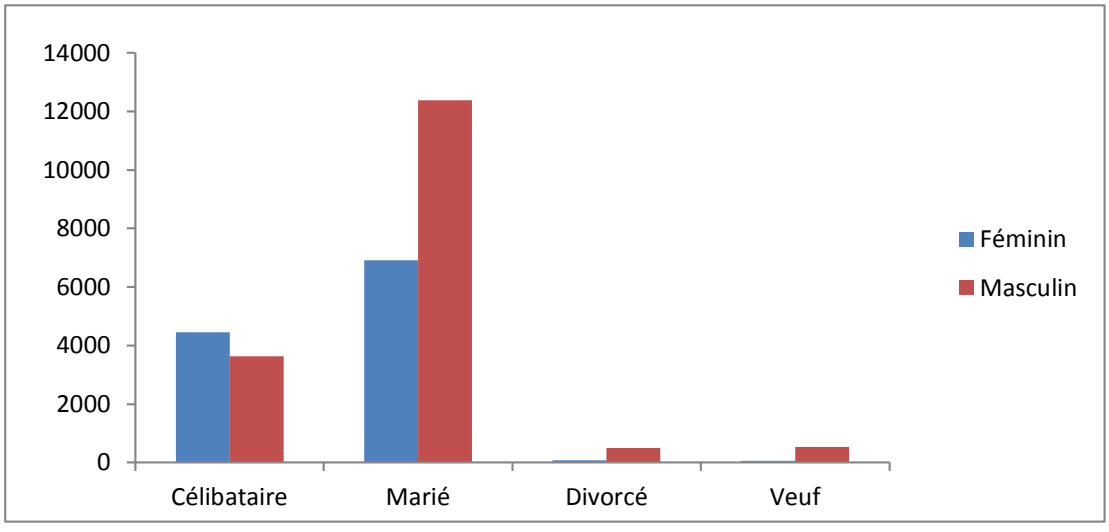

المصدر معطيات جدول رقم 17

الخلاصة:

أظهرت دراسة هذا الفصل مجموعة من النتائج الرئيسية وهي:

- وجود هجرة داخلية في ولاية وهران ذات تيارات متبادلة وكثيفة مع الولايات المجاورة أهمها معسكر مستغانم بلعباس وتلمسان...
- صافي الهجرة للولاية إيجابي.
- عامل المفسر للهجرة الداخلية بكثرة هو عامل المسافة.
- تزايد النشاط الاقتصادي التجاري والصناعي للولاية له دور كبير في ارتفاع عدد الوافدين للولاية.

الخاتمة العامة:

الاهتمام بالمسائل السكانية يتم بدراسة ظواهرها المختلفة المتمثلة في الولادات والوفيات تليها بدرجة اقل الهجرة الداخلية، فرغم أهمية هذه الأخيرة في التغيرات السكانية إلا أنها لا تحظى بالاهتمام الكافي من طرف الباحثين والمختصين ، ويرجع ذلك إلى غياب الإحصائيات المستمرة والدورية وصعوبة قياسها على المستوى المحلي مما يؤدي إلى صعوبة أو صعوبات في تحليل الظاهرة وتتبع تطورها بين السنوات والأقاليم المختلفة معا وبأنواعها المختلفة كالهجرة من الريف إلى الحضر والهجرة بين المدن والهجرة داخل المدن نفسها، باستثناء التعدادات إذا ما احتوت على معلومات عن المهاجرين وخصائصهم ومواطنهم الأصلية وتواريخ قدومهم إلى مناطق الاستقبال أثناء إجراء عملية الإحصاء.

ركزت هذه الدراسة على الهجرة الداخلية في وهران، حركتها واتجاهاتها خلال الفترة 1998 إلى غاية 2008 وذلك لان التعرف على الهجرة الوافدة والمغادرة في غاية الأهمية في دراسة الهجرة الداخلية، وبالتالي معرفة مناطق الجذب والطردّ.

إن سياسات التنمية غير المتوازنة بين الولايات نتج عنه ولايات طاردة للسكان، تصدر المهاجرين نحو المناطق التي توفر مناصب شغل و حياة معيشية جيدة، ومن أكبر الولايات جذبا للسكان ولاية وهران، حيث عرفت بلديات ولاية وهران تشبعا بالسكان خاصة البلديات القديمة، ما أدى إلى ظهور تجمعات سكانية حضرية جديدة نظرا لتدفقات الكبيرة للمهاجرين منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، أكبر التدفقات مصدرها الولايات المحيطة بولاية وهران، أي تحقق الفرضية كلما نقصت المسافة زاد حجم الهجرة، استقطبت ولاية وهران الولايات الطاردة (معسكر، تيارت، غليزان)على حد ، معظم هذه التدفقات تتوجه للمدن والتجمعات السكانية الحضرية الحديثة المتواجد في حدود ولاية وهران مع الولايات أخرى.

أخيرا إن نتائج الهجرة الصافية السالبة لأولى الولايات الطاردة تطابقت مع الأوضاع الأمنية التي شهدتها هذه الأخيرة خلال عشرية التسعينات مدينة تيارت وغليزان. وما يميز المهاجرون من وإلى ولاية وهران هو انتقائية الهجرة نحو الولاية فهي تشمل في الغالب الفئات العمرية المتوسطة وتستهدف فئة المتعلمين كما إنها تمتاز بان من يقوم بالهجرة في الغالب هم المتزوجون.

نلخص اهم دوافع التي تدفع الأفراد للهجرة كما يلي: توفر فرص العمل البحث عن الرفاهية والحصول على أرقي الخدمات، كما ينتج عن الهجرة الداخلية عدة نتائج تتمثل في تغيير حجم السكان والتأثير على التركيبة النوعية والنوعية لهم وكذلك العجز عن توفير العمل بسبب ارتفاع أعداد المهاجرين. يتسبب تضخم عدد السكان في الولاية في تغير التركيب النوعي والعمري لسكان الولاية وزيادة الضغط على مختلف المنشاة مما يفسر التزايد الكبير لهذه الأخيرة وتطورها وتزايد حركة النقل داخل وخارج الولاية وكذا تطور الخدمات الأساسية في مجال الصحة والسكن.

المراجع

قائمة المراجع:

1. قائمة الكتب بالعربية:

- اللجنة الوطنية للصحة الإنجابية و تنظيم الأسرة، 1977 ص 3.
- الواجي بوجمعة، مستويات وتوجيهات الخصوبة في الجزائر، رسالة ماجيستر، جامعة وهران 2014/2013، ص51.
- المعجم الديمغرافي في المتعدد للغات 1990، دار الكتاب العربي، القاهرية، ص122.
- يونس حمادي على (2010)، مبادئ علم الديمغرافيا، دار وائل للنشر ط 1، عمان، ص 276.
- معجم الكافي شركة المطبوعات لتوزيع والنشر طبعة 3 بيروت 1994، ص1055.

- **قائمة الكتب باللغة الاجنبية:**

- Abdel Fatteh Mourad. Dictionnaire des termes guridique et comerciaux.2éme parties.pp944
- RGPH 2008

2. قائمة المذكرات:

- دكتوراه سنة 2019 " تقدير الهجرة الداخلية في الجزائر بين 1987 و 2008 " من إعداد الطالبة سيهام عبد العزيز.
- دكتوراه سنة 2020 الحراك المكاني والسكان «دراسة في تحليل المحددات السوسيو اقتصادية المرتبطة بالهجرة الداخلية 1998-2008 " من إعداد الطالبة قليل هجيره.
- المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية: الهجرة الداخلية في الجزائر معاينة لإحصاءات 1987 و1998 و2008 لنعيمة أو طالب ص 167 -192.

3. مراجع معطيات الإحصائية:

الديوان الوطني للإحصاء: مجموعات إحصائية من 62-02 عدد خاص، الجزائر .35.

ONS: (2015) données statistiques algérienne N°277 p21.

ONS: Rétrospective statistique 1970-1996.

ONS: Démographie Algérienne 2017, in données statistiques n°816.

ONS: Résultats données recensement général de la population et l'habitat 1987, 1998, 2008.

ONS: Rétrospective statistique 1970-1996 .

ONS: Résultats données recensement général de la population et l'habitat 2008, in Collection statistique n°142.

ONS: Résultats données recensement général de la population et l'habitat 1998, in Collection statistique n°80.

Les Migrations internes intercommunales, les résultats exhaustifs du RGPH 2008 n°28.